



دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

اللغة العربية (٢)

الأدب والبلاغة

خاص بالفرعين: الأدبي والشرعي

(الفترة الأولى)

الطبعة الأولى

٢٠٢٠ م / ١٤٤١ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم



مركز المناهج

mohe.ps | mohe.pna.ps | mohe.gov.ps

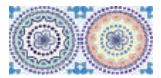
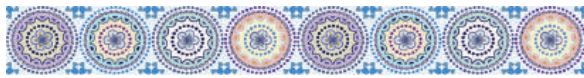
www.facebook.com/Palestinian.MOEHE

هاتف +٩٧٠ ٢ ٢٩٨٣٢٨٠ | فاكس +٩٧٠ ٢ ٢٩٨٣٢٥٠

حي الماصيون، شارع المعاهد

ص. ب ٧١٩ - رام الله - فلسطين

pcdc.mohe@gmail.com | pcdc.edu.ps



- ٣ ١- المدارس الشعريّة الحديثة
- ٤ ٢- مدرسة الإحياء
- ٦ ٣- مدرسة التّفعيلة
- ٨ ٤- اتّجاهات الشعر المعاصر (الاتّجاه الوطني)
- ١٠ ٥- من مفكرة عاشق دمشقيّ/ نزار قبّاني
- ١٢ ٦- التّشبيه المفرد

النتائج:

يُتَوَقَّع من الطّلبة في نهاية العام، بعد دراسة هذا الكتاب والتّفاعل مع الأنشطة، أن يكونوا قادرين على إتقان المدارس الشعريّة الحديثة، والاتّجاه الوطني، والتّشبيه المفرد من خلال ما يأتي:

- ١- تُعرّف الحدود الزّمانية للأدب العربيّ الحديث.
- ٢- توضيح دور الأدب الحديث -شعراً ونثراً- في تصوير الواقع العربيّ.
- ٣- تحديد عوامل ظهور المدارس الشعريّة الحديثة.
- ٤- تُعرّف مدرستين من المدارس الشعريّة الحديثة: الإحياء، والتّفعيلة.
- ٥- تُعرّف الاتّجاه الوطنيّ للشعر الحديث.
- ٦- تحليل نماذج من الأدب الحديث تحليلاً عاماً (الأفكار، وأبرز الأساليب، وتوضيح الظّاهرة أو الاتّجاه الذي يمثله النصّ)
- ٧- استنتاج خصائص النّصوص الأدبيّة وفق مدارسها واتّجاهاتها وموضوعاتها.
- ٨- حفظ ستة أبيات من كلّ قصيدة عموديّة، وعشرة أسطر من كلّ قصيدة تفعيلة.
- ٩- تُعرّف التّشبيه المفرد وأركانه.

المدارس الشّعريّة الحديثة

عوامل ظهور المدارس الشّعريّة الحديثة:

شهد الوطن العربيّ منذ مطلع القرن التّاسع عشر، تحولاتٍ تاريخيّةً كان لها أثرها في اطلاع العرب على تجارب الأوروبيّين، وثقافتهم، وأساليب حياتهم السّياسيّة والاجتماعيّة؛ ما أدّى إلى بروز تيّار يدعو إلى الاستفادة من تلك التّجارب في سبيل الارتقاء بواقع الأُمّة العربيّة. وقد أسهم هذا الانفتاح على الغرب في ظهور المدارس الشّعريّة الحديثة: الإحياء، والديوان، وأبولو، والمهجر، والتّفعيلة.

وقد كان اتّصال العرب بالغرب، والتّفاعل معه بطرائق ثلاث: **أولاًها:** احتلال الدّول الغربيّة المتنفّذة بعض الدّول العربيّة التي كانت تحت الحكم العثمانيّ، **وثانيّتها:** بعثات الطّلبة الذين درسوا في الدّول الغربيّة؛ ما وفرّ لهم فرصة الاطّلاع على ثقافات تلك الشّعوب وآدابها وعلومها، **وثالثتها:** التّرجمة.

وكانت الحملة الفرنسيّة على مصر (١٧٩٨-١٨٠١م)، العامل المباشر في يقظة العرب، ونموّ وعيهم؛ حيث قاوم المصريّون الحملة، وأدركوا نوايا نابليون الذي حاول خداعهم؛ فادّعى أنّه جاء لتخليص مصر من العثمانيّين.

وإضافة إلى الحملة الفرنسيّة قام محمّد عليّ باشا بإصلاحات عديدة هيّأت لظهور المدارس الشّعريّة الحديثة، ومن هذه العوامل (الإصلاحات):

- ١- نموّ التّعليم المهنّي، وبناء المدارس المتخصّصة بالمهن المختلفة من طبّ، وهندسة، وصيدلة، وزراعة، وغيرها.
- ٢- إنشاء المطابع؛ ما كان له دور في إعادة نشر كتب الثّراث، والكتب الحديثة، ومن هذه المطابع مطبعة بولاق (المطبعة الأميريّة).
- ٣- ظهور الصّحف والمجلاّت؛ ما ولّد وعياً سياسيّاً عامّاً لدى أبناء الأُمّة العربيّة.
- ٤- إرسال البعثات العلميّة إلى أوروبا.

التّقويم:

- ١- كان اتّصال العرب بالغرب من خلال طرائق عدّة، نذكرها.
- ٢- قام محمّد عليّ باشا بإصلاحات عديدة في مصر، أثّرت في نهضة العرب وأدبهم، نوضّح ذلك.
- ٣- نبين أثر مطبعة بولاق في نشر الوعي، والنّهضة العربيّة الحديثة.

مدرسة الإحياء

● مفهومها:

مدرسة تدعو إلى نَظْم القصيدة الحديثة على غرار القصائد القديمة من العصر الجاهليّ حتّى العصر العبّاسيّ، ضمّت مجموعة من الشعراء الذين التزموا بالبحور العروضيّة، والقافية الواحدة، والألفاظ الجزلة في قصائدهم، كما تناولوا موضوعات القصيدة القديمة من مدح، ورثاء، ووصف، بروح منسجمة مع العصر الحديث وقضاياها.

● تسميتها:

أُطلق على هذه المدرسة أسماءٌ عديدة، منها مدرسة البعث، ومدرسة الإحياء، والمدرسة الاتّباعيّة، كما أُطلقَ عليها آخرون الكلاسيكيّة الجديدة؛ لأنّ منهجها مُشابه لمنهج المدرسة الكلاسيكيّة الغربيّة، التي عاد شعراؤها إلى الأدب اليونانيّ والرّومانيّ القديم، وعدّوه نموذجهم، واستلهموا منه موضوعات أدبهم، وهو الأمر الذي فعله شعراء مدرسة الإحياء حين عادوا إلى الأدب العربيّ القديم، ونظموا على منواله.

● أعلامها:

يُعدّ الشاعر محمود سامي الباروديّ رائدَ هذه المدرسة، وقد مرّت مسيرته الشعريّة بثلاث مراحل: مرحلة التّدرّب على كتابة قصائد شبيهة بالنّماذج القديمة، من حيث اللّغة والأسلوب، ومرحلة نظم المعارضات الشعريّة، وأخيراً مرحلة النّضج.

ثمّ جاء بعد الباروديّ شعراء كثيرون نهجوا نهجه في نظم القصيدة، شكّلوا في مجموعهم مدرسة الإحياء، أشهرهم أحمد شوقي، إضافة إلى شعراء آخرين، منهم: حافظ إبراهيم، ومعروف الرّضافيّ.

● خصائصها:

١- التّمسك بعمود الشعر العربيّ؛ أي بالتّقاليد الفنّيّة التي سار عليها الشعراء القدامى، من حيث بناء القصيدة، وأسلوبها، ولغتها، وموسيقاها، وأغراضها.

٢- التّعبير عن روح العصر وقضاياها العامّة.

٣- ظهور شعر المعارضات، وخاصّة عند شوقي، والمقصود بالمعارضة الشعريّة: نظم قصيدة على غرار قصيدة قديمة، من حيث البحر العروضيّ، والقافية، وتناول الموضوع نفسه الذي تناولته القصيدة القديمة،

ومن المعارضات المشهورة قصيدة (نهج البردة) لأحمد شوقي، التي مطلعها:

رَيْمٌ عَلَى الْقَاعِ بَيْنَ الْبَانِ وَالْعَلَمِ أَحَلَّ سَفْكَ دَمِي فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

فقد عارض شوقي في هذه القصيدة قصيدة (البردة) التي يمدح فيها البوصيريُّ الرسول (ﷺ)، ومطلعها:

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمٍ مَزَجَتْ دَمْعاً جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمٍ

٤- ظهور الشعر المسرحي الذي يطرح قضايا عامّة، وخاصّة عند شوقي، الذي يُعدُّ إمام الشعر المسرحي في

الأدب العربي، ومن مسرحياته الشعريّة مصرع كليوباترا.

التقويم:

١- نعرّف كلاً من: مدرسة الإحياء، وعمود الشعر العربي، وشعر المعارضات.

٢- نسمّي ثلاثة من شعراء مدرسة الإحياء.

٣- أطلق على مدرسة الإحياء أسماءً عديدة، نذكرها.

٤- نوضّح التشابه بين مدرسة الإحياء والمذهب الكلاسيكي الذي ظهر في أوروبا.

٥- مرّت تجربة البارودي الشعريّة بثلاث مراحل، نذكرها.

٦- نقرأ النّصّ الشعريّ الآتي من قصيدة (نهج البردة) لأحمد شوقي، ونستخلص ما فيه من سمات مدرسة الإحياء:



مهمة بيتية

أَحَلَّ سَفْكَ دَمِي فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

رَيْمٌ عَلَى الْقَاعِ بَيْنَ الْبَانِ وَالْعَلَمِ

يَا وَيْحَ جَنْبِكَ بِالسَّهْمِ الْمُصِيبِ رُمِي

لَمَّا رَنَا حَدَّثْتَنِي النَّفْسُ قَائِلَةً

جُرْحُ الْأَحَبَّةِ عِنْدِي غَيْرُ ذِي أَلَمٍ

جَحَدْتُهَا وَكْتَمْتُ السَّهْمَ فِي كَيْدِي

جُرْحُ بَادِمٍ يَبْكِي مِنْهُ فِي الْأَدَمِ

يَفْنَى الزَّمَانُ وَيَقَى مِنْ إِسَاءَتِهَا

أَسْهَرْتَ مُضْنَاكَ فِي حِفْظِ الْهَوَى فَنَمِ

يَا نَاعَسَ الطَّرْفِ لَا دُقْتَ الْهَوَى أَبَدًا

وَبُغِيَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقٍ وَمِنْ نَسَمِ

مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي وَرَحْمَتُهُ

مَتَى الْوَرُودُ؟ وَجَبْرِيلُ الْأَمِينُ ظَمِي

وَصَاحِبُ الْخَوْضِ يَوْمَ الرُّسُلِ سَائِلَةٌ

لَمْ تَتَّصِلْ قَبْلَ مَنْ قِيلَتْ لَهُ بِفَمِ

وَنُودِي أَقْرَأُ تَعَالَى اللَّهُ قَائِلُهَا

مدرسة التّفعية

نشأتها:

يُعدُّ شعر التّفعية ثورة شاملة على الشعر التقليديّ الذي استقرّ في ذهنيّة الشعراء العرب على امتداد عصور الأدب العربيّ كلّها؛ فقد كان تحوّلاً جذريّاً عن الشعر السّابق على صعيد البناء الموسيقيّ.

وكانت بداية ظهور شعر التّفعية على يد شاعرين عراقيّين هما: نازك الملائكة، وبدر شاكر السّياب عام (١٩٤٧م)؛ ففي هذا العام كتبت نازك قصيدة (الكوليرا)، وكتب السّياب قصيدة (هل كان حبّاً؟)، وبرز في هاتين القصيدتين ثوب جديد للشعر العربيّ؛ فقد غاب الشّطران المتساويان، وظهر البيت على شكل سطر يتراوح طولاً أو قصراً على امتداد القصيدة؛ تبعاً للدّققات الشعوريّة عند الشاعر.

تسميتها:

سُمّيت مدرسة التّفعية بهذا الاسم؛ لاعتمادها التّفعية في بناء القصيدة، لا البحر العروضيّ المكوّن من شطرين متساويين في عدد تفعيلاتهما في القصيدة كلّها. ويسمّي بعضهم هذا الشعر الشعر الحرّ؛ لتحرّره من قيود البحر العروضيّ، والقافية الواحدة.

أعلامها:

انتشر شعر التّفعية على امتداد الوطن العربيّ كلّهُ، فبعد ظهوره في العراق على يد نازك الملائكة، وبدر شاكر السّياب، وعبد الوهّاب البيّاتي، ظهر كثير من الشعراء الذين اتّخذوه قالباً شعريّاً لهم، وطوّروه في تجاربهم الشعريّة، ففي مصرَ ظهر صلاح عبد الصّبور، وأحمد عبد المعطي حجازيّ، وفي سورّيّة ظهر أدونيس، ونزار قبّاني، وفي لبنان ظهر خليل حاوي، وفي فلسطين برز محمود درويش، ومعين بسيسو، وتوفيق زيّاد، وسميح القاسم.

خصائصها:

- ١- اعتماد وحدة التّفعية، لا وحدة البحر العروضيّ، بحيث يتغيّر عدد التّفعيلات من سطر إلى آخر.
- ٢- تنوّع القافية في القصيدة.
- ٣- التّعبير عن مشكلات العصر، وقضايا الإنسان، وحاجاته الرّوحية والنّفسيّة.
- ٤- توظيف الرّموز والأساطير المأخوذة من التّراث العربيّ القديم، أو من آداب الأمم الأخرى، ومن الرّموز التي استخدمها شعراء التّفعية شخصيّة المسيح بوصفه رمزاً للتّسامح والفداء. ومن أبرز الأساطير التي تمّ توظيفها:

- أ- أسطورة سيزيف: ترمز إلى العذاب الأبدي.
ب- أسطورة تَمُوز: يرمز تَمُوز وزوجه عشتار إلى الخصب.
ج- أسطورة العنقاء (الفينيق): ترمز إلى تجدد الحياة والبعث.
د- أسطورة السندباد: يرمز السندباد إلى الرحلة الطويلة الشاقة في الحياة.

التقويم:

- ١- نذكر الزمان والمكان اللذين ارتبط بهما ظهور شعر التفعيلة في الشعر العربي.
- ٢- يُعدُّ شعر التفعيلة ثورة حقيقية في تاريخ الشعر العربي، نعلل ذلك.
- ٣- نسمي أربعة من شعراء مدرسة التفعيلة.
- ٤- نبين ثلاثاً من الأساطير التي وُظفت في شعر التفعيلة.
- ٥- نقرأ النصَّ الشعريَّ الآتي من قصيدة (سيمفونية الأرض) التي قالتها الشاعرة الكويتية سعاد الصباح، في تصوير انتفاضة الحجارة الفلسطينية، ونستخلص ما فيه من سمات مدرسة التفعيلة:

رائعٌ هذا المَطَرُ
رائعٌ أن تنطقَ الأرضُ وأن يمشي الشَّجَرُ
ها همُ يَنُمون كالأعشابِ في قلبِ الشَّوارِعِ
ففتاةٌ مثلُ نَعناعِ البراري
وفتيٌّ مثلُ القَمَرِ
ها همُ يَمشون للموتِ صُفوفاً كعصافيرِ المَزارِعِ
ويعودون إلى خِيَمَتِهِمْ دونَ أَصابعِ
فاتركوا أبوابكم مفتوحةً طولَ ساعاتِ السَّمرِ
فلقد يأتي المسيحُ المُنتظَرُ
ولقد يظهرُ فيما بينهم
وجهٌ عليٌّ أو عُمرٌ

اتّجاهات الشّعْر المعاصر

الاتّجاه الوطنيّ

تعرّضت بعض البلاد العربيّة في القرنين الماضيين للاحتلال؛ فقد احتلّت بريطانيا مصر والعراق وفلسطين. واحتلّت فرنسا الجزائر وتونس والمغرب وسوريّة ولبنان. كما احتلّت إيطاليا ليبيا. وبعد انتهاء الحرب العالميّة الأولى، وضعف الدّولة العثمانيّة، وفقدانها كثيراً من البلاد العربيّة الواقعة تحت سيطرتها، كرّست فرنسا وبريطانيا وجودهما في بلاد العرب، كما مهّد وقوع فلسطين تحت الانتداب البريطانيّ الطّريق لليهود لاحتلال جزء من فلسطين عام (١٩٤٨م)، ثمّ احتلال ما تبقى منها عام (١٩٦٧م).

وقد شهدت هذه الفترة بروز الاتّجاه الوطنيّ في الشّعْر العربيّ الحديث، فكان للشّعراء في كلّ بلد دورهم في إثارة حميّة الشّعب للثّورة على المحتلّين، والإشادة بتضحيات شعوبهم، وفضح جرائم المحتلّ، ومن ذلك -على سبيل المثال- ما قاله الشّاعر الجزائريّ مُفدي زكريّا في أثناء الثّورة الجزائريّة:

يا فرنسا قد مضى وقتُ العتابِ

وطويناهُ كما يُطوى الكتابُ

يا فرنسا إنّ ذا يومُ الحسابِ

فاستعدّي وخذي منّا الجوابِ

وإذا كان الشّعْر الوطنيّ قد ركّز على مواجهة المحتلّ قبل حصول الدّول العربيّة على استقلالها، فإنّ مفهومه توسّع بعد ذلك ليشمل كلّ شعر مُعبّر عن الارتباط بالوطن، وقضاياه.

● مفهوم الشّعْر الوطنيّ:

هو الشّعْر الَّذي يتناول قضيّة وطنيّة، ويعبّر عن الانتماء إلى الوطن، والتّضحية من أجله، والحنين إليه، والتّعلّق به، ورفض العبوديّة فيه، والحرص على نموّه وازدهاره.

من أبرز شعراء هذا الاتجاه: حافظ إبراهيم، وبدر شاكر السياب، وأمل دنقل، وأبو القاسم الشابي، وإبراهيم طوقان، وفدوى طوقان، ومحمود درويش، وسميح القاسم، وغيرهم.

خصائصه الموضوعية:

- ١- التعبير عن مشاعر حب الوطن، والانتماء له، والحنين إليه، والتضحية من أجله، والتمسك بترابه.
- ٢- استنهاض الشعب للثورة على المستعمر، وفضح جرائم الاستعمار.
- ٣- الإشادة بأبطال الوطن، وخصائصه النضالية، ورموزه.
- ٤- الإشادة بقيم الكرامة والحرية.

التقويم:

- ١- نبين المقصود بالشعر الوطني.
- ٢- نسمي ثلاثة شعراء عرب نظموا شعراً وطنياً.
- ٣- نوضح خصائص الشعر الوطني.

من مفكرة عاشق دمشقي

نزار قبّاني / سورية

- ١- فَرَشْتُ فوقَ ثَرَاكِ الطَّاهِرِ الْهُدْبَا فَيَا دِمَشقُ لِمَاذَا نَبَدَأُ الْعَبَا؟
- ٢- حَبِيبَتِي أَنْتِ فَاسْتَلْقِي كَأُغْنِيَةٍ عَلَى ذِرَاعِي، وَلَا تَسْتَوْضِحِي السَّبَا
- ٣- يَا شَامُ إِنَّ جِرَاحِي لَا ضِفافَ لَهَا فَمَسَّحِي عَن جَبِينِي الْحُزنَ وَالتَّعْبَا
- ٤- وَأَرْجِعِينِي إِلَى أَسْوَارِ مَدْرَسَتِي وَأَرْجِعِي الْحِبرَ وَالطَّبَشُورَ وَالْكُتْبَا
- ٥- تِلْكَ الزَّوَارِبُ كَمْ كَنَزٍ طَمَرْتُ بِهَا وَكَمْ تَرَكْتُ عَلَيْهَا ذِكْرِيَّاتِ صَبَا
- ٦- أَتَيْتُ مِنْ رَجَمِ الْأَحْزَانِ يَا وَطَنِي أَقْبِلُ الْأَرْضَ وَالْأَبْوابَ وَالشُّهُبَا
- ٧- يَا شَامُ، أَيْنَ هُمَا عَيْنَا مُعَاوِيَةَ وَأَيْنَ مَنْ زَحَمُوا بِالْمَنْكِبِ الشُّهُبَا
- ٨- فَلَاحِيُولُ بَنِي حَمْدَانَ رَاقِصَةٌ زَهْوَاً، وَلَا الْمُتَنَبِّيَ مَالِي حَلْبَا
- ٩- وَقَبْرُ خَالِدٍ فِي حِمَصٍ نَلَامُسُهُ فِيرَجِفُ الْقَبْرُ مِنْ زُؤَارِهِ غَضْبَا
- ١٠- هَلْ مِنْ فِلَسْطِينَ مَكْتُوبٌ يُطْمِئِنُّنِي عَمَّنْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ مَا كَتَبَا
- ١١- أَيَا فِلَسْطِينَ مِنْ يَهْدِيكَ زَنْبَقَةٌ وَمَنْ يُعِيدُ لِكَ الْبَيْتِ الَّذِي خَرِبَا
- ١٢- شَرَدَتْ فوقَ رَصِيفِ الدَّمْعِ بَاحِثَةٌ عَنِ الْحَنَانِ وَلَكِنْ مَا وَجَدَتْ أَبَا

الزَّوَارِبُ: مفرداها زاروب، وهو الرُّقَّاق.

الصُّبَا: الصَّغَرُ، والحدائث.

الْمَنْكِبُ: مجتمع رأس العُضُد والكُتف.

بَنِي حَمْدَانَ: هم الحمدانيون الذين حكموا سورية في القرن الرَّابِع الهجري، ومنهم سيف الدَّوْلَة الَّذِي لَازَمَهُ الْمُتَنَبِّي.

زَهْوَاً: فخراً، وتِيهاً.

في ظلال النص:

الشَّاعر:



نزار قبّاني شاعرٌ سوريّ، وُلِدَ عام (١٩٢٣م)، وتُوفِّيَ عام (١٩٩٨م)، ومن دواوينه الشَّعْرِيَّةِ أبجديةُ الياسمين.

قال الشاعر هذه القصيدة عام (١٩٧١م)، عندما عادَ إلى دمشقَ بعد أربعة أعوام من الغياب.

حول النص:

يمثل هذا النصُّ التَّزعة الوطنيَّة في الشُّعر العربيِّ الحديث؛ إذ يبرز فيه حبُّ الشاعر لوطنه، وحنينه إليه، وحُزنه على واقعه.

ويتميّز شعر نزار قبَّاني بسهولة اللُّغة وبساطتها، فهو يوظِّف المفردات القرية من المتلقِّي، بعد أن يركَّب منها لوحاته الفنيَّة، كما أنَّ الشاعر يخرج على قواعد اللُّغة -أحياناً-؛ للحفاظ على الوزن.

أمَّا قضية فلسطين فإنَّها حاضرة في هذا النصِّ الَّذي يتحدَّث فيه الشاعر عن بلده (الشَّام)؛ وذلك يدلُّ على مركزيَّة القضية الفلسطينيَّة عند معظم الشُّعراء، وحسرتهم على ما آلت إليه من ضياع.

المناقشة والتحليل:

- ١- نوضِّح الفكرة العامَّة في النصِّ الشعريِّ.
- ٢- ما العاطفة الَّتِي دفعت الشاعر إلى نظم قصيدته؟
- ٣- قدِّم الشاعر صورةً جميلة عن طفولته في دمشق، نبِّين ملامح هذه الصُّورة.
- ٤- نوضِّح سبب حزن الشاعر كما يظهر في النصِّ.
- ٥- يوازن الشاعر بين تاريخ العرب وحاضرهم من خلال الشَّام، نوضِّح ذلك.
- ٦- ما دلالة ما تحته خطٌّ فيما يأتي:

أ- شَرَدْتُ فوقَ رصيفِ الدَّمعِ باحثةً عَنِ الحَنَانِ ولكنَّ ما وَجَدْتُ أبَا

ب- تلكَ الزَّوارِبُ كَمَ كُنْزٍ طَمَرْتُ بها وكمَ تَرَكْتُ عليها ذِكْرِيَّاتِ صِبا

- ٧- نوضِّح جمال التَّصوير فيما يأتي:

أ- حبيبتي أنتِ فاستلقي كأغنيةٍ على ذِرَاعِي، ولا تَسْتَوْضحي السَّبَّابَا

ب- يا شامُ إنَّ جِراحِي لا ضِفَافَ لها فَمَسَّحِي عَن جَبِينِي الحُزْنَ والتَّعَبَا

التَّشْبِيه المفرد

نقرأ ونتأمَّل:

- ١- قال أبو العلاء المعرِّي:
أنت كالشمس في الضياء وإن جا
وزت كيوان في علو المكان
- ٢- قال ابن الرومي:
أنت نجم في رفعة وضياء
تجتليك العيون شرقاً وغرباً
- ٣- الشهداء مثل القناديل نوراً وبهاء.
- ٤- العالم يُشبه البحر.
- ٥- قال أحمد شوقي:
الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعباً طيب الأعراق

الشرح والتوضيح:

عند تأمل الأمثلة السابقة، نجدُها قد اشتملت على تشبيه يظهر فيه أربعة أركان:

- طرفا التشبيه: المشبَّه والمشبَّه به، وهما ظاهران في جميع الأمثلة؛ لأنَّ حذف أحدهما يجعل من التشبيه استعارةً.
- أداة التشبيه: وهي التي ربطت بين طرفي التشبيه، وقد تأتي حرفاً كما هو الحال في المثال الأول، أو اسماً كما في المثال الثالث، أو فعلاً كما في المثال الرابع.
- وجه الشبَّه: وهو الصِّفة، أو الصِّفات المشتركة بين طرفي التشبيه. ويُلاحظ أنَّ الصِّفة المشتركة بين طرفي التشبيه أقوى في المُشبَّه به منها في المُشبَّه؛ وإلا لما كان اختياره للمُقارنة مُوفقاً. ويُسمَّى التشبيه في هذه الأمثلة تشبيهاً مفرداً؛ وهو التشبيه الذي يكون فيه كلُّ من: (المشبَّه، والمشبَّه به، ووجه الشبَّه) لفظاً مفرداً.

وقد قسّم البلاغيون التشبيه المفرد إلى أقسام أربعة، بناء على ذكر أداة التشبيه ووجه الشبه أو حذفهما، ولمعرفة هذه الأقسام، نعود إلى الأمثلة، ونتأملها، لنلاحظ ما يأتي:

في المثال الأول شبه الشاعر الممدوح الذي دلّ عليه الضمير أنت بـ (الشمس)، وذكر أداة التشبيه (الكاف). ويُعرف مثل هذا التشبيه الذي تُذكر فيه الأداة بالتشبيه المُرسَل، وسُمّي مُرسلاً؛ لإهماله التأكيد، فالإرسال يعني الإهمال.

وفي المثال الثاني: شبه الشاعر الممدوح، الذي دلّ عليه الضمير (أنت)، بـ (النجم)، دون ذكر أداة التشبيه، والتقدير (أنت كالنجم)، فالتشبيه مُؤكّد؛ لأنّ أداة التشبيه محذوفة.

وهكذا، يكون التشبيه المفرد من حيث ذكر الأداة وحذفها نوعين: مُرسلاً؛ إذا كانت الأداة مذكورة، ومُؤكّداً إن كانت محذوفة.

وفي المثال الثالث: شبه المتكلّم (الشهداء) بـ (القناديل)، وذكر أداة التشبيه وهي (مثل)، فهو مُرسَل. كما أنّه ذكر وجه الشبه، وهو النور والبهاء، والتشبيه الذي يُذكر فيه وجه الشبه يُسمّى مُفصّلاً، وعليه فالتشبيه في الجملة مُرسَل مُفصّل.

وفي المثال الرابع: شبه العالم بالبحر، وذكرت أداة التشبيه، فكان التشبيه مُرسلاً، وحُذف وجه الشبه، وهو الاتّساع، والتشبيه الذي يُحذف منه وجه الشبه يُسمّى مُجملاً، وعليه فالتشبيه في هذه الجملة مُرسَل مُجمَل.

وفي المثال الخامس: شبه الشاعر الأمّ بالمدرسة، وحذف أداة التشبيه؛ فكان التشبيه مُؤكّداً، كما حذف وجه الشبه؛ فكان التشبيه مُجملاً، وعليه فالتشبيه مُؤكّد مُجمَل. ويُسمّى البلاغيون هذا التشبيه الذي تُحذف منه الأداة ووجه الشبه تشبيهاً بليغاً، وهو أقوى أنواع التشبيه المفرد بلاغة؛ لأنّه جعل المشبه في حكم المُشبه به تماماً.

نستنتج:

١- التشبيه: هو تعبير قائم على إحداث علاقة بين شيئين، يشتركان في صفة من الصفات، بأداة ظاهرة أو مُقدّرة.

٢- أركان التشبيه، على اختلاف أنواعه، أربعة:

أ- طرفا التشبيه: وهما المشبه والمشبه به، وهما ركنان أساسيان، لا يتحقّق التشبيه إلّا بهما؛ لأنّه بحذف أحدهما يصبح التشبيه استعارة، كما سيأتي لاحقاً.



ب- أداة التشبيه: وهي لفظ يربط بين طرفي التشبيه، وتقسم إلى ثلاثة أقسام: حرف، مثل: (الكاف، وكأَنَّ)، واسم، مثل: (شبيه، ومثل، وشبه، ومماثل، ومشابه، ومثيل...)، وفعل، مثل: (يحاكي، ويمائل، ويشبه، ويشابه...).

ج- وجه الشبه: هو الصفة الجامعة التي يشترك فيها المشبه والمشبه به، وتكون أقوى وأوضح في المشبه به منها في المشبه.

٣- التشبيه المفرد: ما كان فيه كلٌّ من: المُشَبَّه، والمشبه به، ووجه الشبه، لفظاً مفرداً.

٤- التشبيه المفرد باعتبار الأداة نوعان:

أ- المُرْسَل: ما كانت أداة التشبيه مذكورة فيه، وسُمِّيَ مُرسلاً؛ لإهماله التأكيد، فالإرسال يعني الإهمال.

ب- المؤكَّد: ما حُذِفَتْ منه أداة التشبيه، وقد سُمِّيَ مُؤكَّداً؛ لأنه يؤكِّد العلاقة بين الطرفين، فكأنَّهما شيء واحد.

٥- التشبيه باعتبار وجه الشبه نوعان:

أ- المفصَّل: ما ذكر فيه وجه الشبه.

ب- المُجْمَل: ما حذف منه وجه الشبه.

٦- يُسمَّى التشبيه المؤكَّد المجمل تشبيهاً بليغاً، وهو أقوى أنواع التشبيه المفرد بلاغة؛ لأنه جعل المشبه في حكم المُشَبَّه به تماماً.

التدريبات:

١- نختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- ماذا يُسمَّى التشبيه المفرد الذي حُذِفَتْ منه الأداة؟

١- مُرسلاً. ٢- مُجْمَلاً. ٣- مُؤكَّداً. ٤- مفصَّلاً.

ب- ما أكثر أنواع التشبيه المفرد بلاغةً، وفصاحةً، وحُسْنَ بيان؟

١- المؤكَّد المجمل (البليغ). ٢- المُرْسَل المُجْمَل.

٣- المُرْسَل المُفصَّل. ٤- المؤكَّد المُفصَّل.

ج- ما نوع التشبيه في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾؟ (إبراهيم: ٤٢)

- ١- مُرْسَل مُجْمَل. ٢- مُرْسَل مَفْصَّل. ٣- مُؤَكَّد مَفْصَّل. ٤- مُؤَكَّد مُجْمَل.

د- ما نوع أداة التشبيه في قول البُحْتَرِيِّ:

م ذَهَبَتْ جِدَّةُ الشِّتَاءِ وَوَاثَا م نَا شَيْهًا بِكَ الرَّيِّعِ الْجَدِيدِ؟

- ١- اسم. ٢- فعل. ٣- حرف. ٤- اسم فعل.

٢ نذكر نوع التشبيه المفرد في كلِّ ممَّا يأتي:

أ- قال نزار قبَّاني:

كُلُّ جُرْحٍ فِيهَا حَديقَةٌ وَرَدٍ وَرِيْعٌ وَلَوْلُوْ مَكْنُونٌ

ب- لسانُ الشَّاعِرِ سيفٌ في مضائِه وحَدَّثَه.

ج- قال البهاء زهير يصف انتصار الملك الكامل على الإفرنج:

وَجَيْشٍ كَمَثَلِ اللَّيْلِ هَوَلاً وَهَيْبَةً وَإِنْ زَانَهُ مَا فِيهِ مِنْ أَنْجَمٍ زُهْرٍ

د- قال رسول الله ﷺ: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (متفق عليه)

هـ- قال تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ (يس: ٣٩)

و- قال معروف الرُّصافي:

إِنَّ الصَّبَا كَالْوَرْدِ فِي نَضْرَتِهِ وَعُمْرِهِ وَاللَّوْنُ مِنْهُ وَالشَّذَا

٣ نُمَثِّلُ عَلَى كُلِّ مِنَ الْآتِيَةِ بِجَمَلٍ مِنْ إِنْشَائِنَا:

أ- التشبيه المرسل المُجْمَل.

ب- التشبيه البليغ.

السؤال الأول: أ- نختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- أيّ الآتية لا تعدّ من طرائق اتصال العرب بالغرب؟

- أ- توليد الوعي السياسي لدى أبناء الأمة العربية.
 ب- احتلال الدول الغربية بعض الدول العربية.
 ج- بعثات الطلبة الذين درسوا في بلاد الغرب.
 د- الترجمة.

٢- ما المدرسة التي لم يلتزم شعراؤها بالبحر العروضية، والقافية الواحدة؟

- أ- مدرسة الإحياء.
 ب- مدرسة التفعيلة.
 ج- مدرسة المهجر.
 د- مدرسة الديوان.

٣- أيّ الشعراء الآتية أسماؤهم من شعراء مدرسة الإحياء؟

- أ- عمر أبو ريشة.
 ب- الشاعر القروي.
 ج- إلياس فرحات.
 د- معروف الرصافي.

٤- ما الأسطورة التي ترمز إلى الرحلة الطويلة الشاقة في الحياة؟

- أ- السندباد.
 ب- العنقاء.
 ج- تمّوز.
 د- سيزيف.

٥- مَنْ صاحب قصيدة "هل كان حباً"؟

- أ- نازك الملائكة.
 ب- بدر شاكر السياب.
 ج- محمود درويش.
 د- نزار قباني.

٦- من الشعراء اللذان ابتدعا شعر التفعيلة؟

- أ- نازك الملائكة ومحمود درويش.
 ب- خليل حاوي وصلاح عبد الصبور.
 ج- بدر شاكر السياب ومحمود درويش.
 د- نازك الملائكة وبدر شاكر السياب.

ب- تعدّ مدرسة الإحياء إحدى المدارس الشعرية الحديثة...

١- نذكر ثلاثة من عوامل ظهور المدارس الشعرية الحديثة.

٢- نكتب سمتين من سمات مدرسة الإحياء.

٣- نسمي شاعرين من شعراء مدرسة الإحياء.

السؤال الثاني: نقرأ النصّ الشعريّ الآتي من قصيدة (أناديكم) للشاعر توفيق زياد ونجيب عن المطلوب:

أناديكم ... أشد على أياديكم..
 أنا ما هنت في وطني ولا صغرت أكتافي
 وقفت بوجه ظلامي ... يتيماً، عارياً، حافي
 حملت دمي على كفي ... وما نكست أعلامي
 وصنت العشب فوق قبور أسلافي ... أناديكم ... أشد على أياديكم!!

١- ما المدرسة الأدبية التي ينتمي إليها النص؟

٢- نستخلص السمات الفنية الخاصة بهذه المدرسة من خلال القصيدة.

٣- نسمي شاعرين آخرين ينتميان للمدرسة نفسها.



السؤال الأول: نختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١- ما الاتجاه الشعريّ الذي يمثله قول الشاعر (يا فرنسا قد مضى وقت الحساب وطويناه كما يطوى الكتاب)؟
 أ- الاتجاه الوطنيّ ب- الاتجاه القوميّ ج- الاتجاه الإنسانيّ د- الاتجاه الوجدانيّ
- ٢- ما نوع التناص في قول الشاعر (اخلع سوادك في المدينة نسوة قطّعن أيديهنّ عنك تصبراً)؟
 أ- تناص أدبيّ ب- تناص تاريخيّ ج- تناص دينيّ د- تناص سياسيّ.
- ٣- أيّ الشعراء الآتية أسماؤهم من شعراء الاتجاه الوطنيّ؟
 أ- الجواهريّ. ب- أمل دنقل. ج- البارودي. د- معروف الرصافيّ.
- ٤- إلّام ترمز أسطورة زرقاء اليمامة؟
 أ- الانبعاث. ب- الخصب. ج- العذاب الأبدي. د- استشراق المستقبل.
- ٥- مَنْ صاحب ديوان "أبجدية الياسمين"؟
 أ- نازك الملائكة. ب- بدر شاكر السياب. ج- محمود درويش د- نزار قباني.
- ٦- ما نوع التشبيه في قوله تعالى: "وهي تجري بهم في موج كالجبال"؟
 أ- مرسل مفصّل. ب- مؤكّد مفصّل. ج- مرسل مجمل. د- مؤكّد مجمل.
- ٧- ما نوع أداة التشبيه في قول البحريّ؟
 ذهبت جدّة الشتاء ووافاً نا شبيها بك الربيع الجديد
 أ- اسم. ب- حرف. ج- اسم فعل. د- فعل.
- ٨- ماذا يسمى التشبيه المفرد الذي حذف منه وجه الشبه؟
 أ- مؤكّداً. ب- مرسلأً. ج- مجملأً. د- مفصّلاً.
- ٩- ما أكثر أنواع التشبيه بلاغة، وفصاحة، وحسن بيان؟
 أ- المؤكّد المجمل. ب- المرسل المفصل. ج- المرسل المجمل. د- المؤكّد المفصل.

السؤال الثاني: نقرأ النصّ الشعريّ، ونجيب عن الأسئلة:

ناديت يا يعقوب تلك نبوءتي الغيمة الحبلى هنا لن تمطرأ
 قال اتّخذ هذا الظلام خريطة عند الصباح سيحمد القوم السرى
 لا تبتئس فالبئر يوم واحدٌ وغدا تؤمّرك الرياح على القرى

١- ما مناسبة القصيدة؟

٢- ماذا يمثل (يعقوب) كما ورد في البيت الأول؟

٣- وظّف الشاعر مثلاً عربياً، نبين دلالة توظيفه.

٤- نوضح جمال التصوير في: الغيمة الحبلى هنا لن تمطرا

٥- نكتب اثنتين من الخصائص الموضوعية للاتجاه الذي يمثله النصّ.

السؤال الثالث:

أ- نوضح أركان التشبيه، ونذكر نوعه فيما يأتي:

١- إن الحقائق كالصباح جميلة للناظرين وكالنجوم عوار

٢- أنت نجم في رفع وضياء تجتليك العيون شرقا وغربا

ب- نمثل لما يأتي في جملة مفيدة:

١- تشبيه مؤكّد مفصّل.

٢- تشبيه أدواته فعل.

(اختبار نهاية الوحدة)

السؤال الأول: نختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١- ما أثر مطبعة بولاق في نشر الوعي والنهضة العربية الحديثة؟
أ- توليد وعي سياسي عام لدى أبناء الأمة العربية.
ب- إعادة نشر كتب التراث والكتب الحديثة.
ج- الاطلاع على معارف العرب وثقافتهم.
د- إحياء المخطوطات القديمة ونشرها.
- ٢- ما المدرسة التي التزم شعراؤها بالبحور العروضية، والقافية الواحدة؟
أ- مدرسة الإحياء.
ب- مدرسة التفعيلة.
ج- مدرسة المهجر.
د- مدرسة الديوان.
- ٣- أيُّ الشعراء الآتية أسماؤهم من شعراء الاتجاه الوطني؟
أ- عمر أبو ريشة.
ب- حافظ إبراهيم.
ج- إلياس فرحات.
د- معروف الرصافي.
- ٤- إلام ترمز أسطورة "تمّوز"؟
أ- الخصب.
ب- الرحلة الشاقة.
ج- تجدد الحياة والبعث.
د- العذاب الأبدي.
- ٥- أيُّ المؤلفات الآتية للشاعر نزار قبّاني؟
أ- مصرع كليوبترا.
ب- أنشودة المطر.
ج- أبجدية الياسمين.
د- مراثية النار الأولى.
- ٦- من الشاعران اللذان ابتدعا شعر التفعيلة؟
أ- نازك الملائكة ومحمود درويش.
ب- خليل حاوي وصلاح عبد الصبور.
ج- بدر شاكر السياب ومحمود درويش.
د- نازك الملائكة وبدر شاكر السياب.
- ٧- ما المقصود بطرفي التشبيه؟
أ- المشبه والأداة.
ب- المشبه به والأداة.
ج- المشبه ووجه الشبه.
د- المشبه والمشبّه به.
- ٨- ما نوع أداة التشبيه في قول البهاء زهير؟
وجيشٍ كمثل الليل هولا وهيبة وإن زانه ما فيه من أنجم زهرٍ
أ- اسم.
ب- فعل.
ج- حرف.
د- اسم فعل.
- ٩- ما نوع التشبيه المفرد في قول نزار قبّاني؟
كلُّ جرحٍ فيها حديقةٌ وردٍ وريبعٌ ولؤلؤٌ مكنونٌ؟
أ- مرسل مجمل.
ب- مؤكد مجمل.
ج- مؤكد مفصل.
د- مرسل مفصل.

السؤال الثاني: أ- نقرأ النص الشعري الآتي من قصيدة (فلسطين في القلب) للشاعر معين بسيسو، ونستخلص ثلاثاً من سمات مدرسة التفعيلة:

يا أيادي
ارفعي عن أرضي الخضراء ظلّ السلسلة
واحصدي من حقل شعبي سنبله
فأنا لم أحضن الخبز ومن قمح بلادي
منذ أن هبّت رياح مثقلات بالجراد
نهشت أرض بلادي
منذ أن شدّوا لي اللقمة في ساق غزال
وعدا ملء الرمال

ب- نعرف كلاً ممّا يأتي: ١- المعارضات الشعرية. ٢- عمود الشعر العربي.

ج- نعلّل: ١- يُعدُّ شعر التفعيلة ثورة شاملة على الشعر التقليدي.

٢- يُطلَقُ على مدرسة الإحياء الكلاسيكية الجديدة.

السؤال الثالث: أ- نقرأ الأبيات الشعرية الآتية من قصيدة (من مفكرة عاشق دمشقي)، ثم نجيب عن الأسئلة التي تليها:

يا شام، أين هما عينا معاوية
وأين من زحموا بالمنكب الشها
فلا خيول بني حمدان راقصة
زهواً، ولا المتنبّي مالىّ حلبا
يا بن الوليد ألا سيفٌ تؤجره؟
فكل أسيفنا قد أصبحت خشبا

١- ما الاتجاه الذي تمثله القصيدة؟

٢- ما الفكرة العامة من القصيدة؟

٣- يوازن الشاعر بين تاريخ العرب وحاضرهم من خلال الشام، نوّض ذلك.

٤- ما دلالة قول الشاعر في البيت الثالث؟

٥- بِمِ اتّسم شعر نزار قبّاني؟

السؤال الرابع:

أ- نوّض التشبيه فيما يأتي، ونذكر نوعه:

١- قال تعالى: "والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم".

٢- وللمستعمرين وإنّ ألانوا قلوبٌ كالحجارة لا ترقّ

٣- يدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرَّماحَ كأنّها أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ

ب- نقرأ الجمل الآتية، ثمّ نجيب وفق المطلوب:

١- قال تعالى: "وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام"

٢- أنتَ مثل البدر جمالاً.

(نعيّن أركان التشبيه)

(نجعل التشبيه مؤكداً مجملاً)